« الألفاظ الكتابية »

لعبد الرحمن بن عيس الهمزانى الكاتب

طبع ونشر ـ محمود توفيق سنة ١٩٢٥م

رأى الهمزانى أن الكتاب فى عصره يتكلفون اللفظ الغريب والكلمة الوحشية لبيان ارتفاعهم عن العامة هذا فريق، وفريق آخر يضيق لديه القول فى معانى ما يكتب فإذا عثر على تعبير لم يغير فى معناه، فقام الهمزانى بتسهيل السبيل أمام الفريقين فجمع العبارات القريبة والأساليب الأدبية فى المعانى المتفقة أو المتقاربة وتلقتها من دواووين الأدب وبطون الكتب للكتاب والأدباء.

مثال : باب فى التفضيل. ويقال: هو أبصر ذى عينين وأسمع ذى أذنين وأبطش ذى يدين وأجود ذى كفين وأمشى ذى رجلين وأبلغ ذى لسان وأعف ذى مقول وقس على ذلك.

«كتاب الألفاظ الكتابية»

لعبد الرحمن بن عيسى الهمزانى

اعتنى بضبطه وتصحيحه الأب لويس شيخو اليسوعى ط٧

مطبعة الآباء اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٩٨م

ص ١٧ ترجمة عبد الرحمن الهمزانى (نقلا عن إحدى النسخ الثلاث للكتاب التى حصل عليها الناشر.

هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمزانى كاتب بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى كان شيخاً صالحاً متعبداً من أهل البيوتات القديمة. (ووجدت فى معجم الأدباء ما نصه : كان الشيخ إماماً فى اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتباً سديداً شاعراً فاضلا كاتب ابن أبى دلف العجلى له مصنفات قليلة. كلها كثيرة الفائدة منها كتاب «الألفاظ الكتابية » وهو صغير لا يستغنى عنه طالب الكتابة) قال الصاحب بن عباد: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ لأمرت بقطع يده. فسأل عن السبب فقال : جمع شذور العربية الجذلة فى أوراق يسيره فأضاعها فى أفواه صبيان المكاتب. ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة وكانت وفاة الهمزانى سنة ٣٢٠هـ (٩٣٣م) وقيل غير ذلك والله أعلم.